الادلة حول مشروعية الجهاد

The Evidence for the Legitimacy of Jihad

فاطمة حسن متعب إشراف : أ.د رغد مهدي
جامعة المثنى \ كلية التربية للعلوم الانسانية
الدراسات العليا \قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Al-Muthanna University | College of Education for Human Sciences | Postgraduate Studies, Department of Quranic Sciences and Islamic Education»
fatimhassn28@gmail.com

الملخص :

يُعتبر الجهاد من المفاهيم الأساسية في الفكر الإسلامي، وقد نال اهتمامًا كبيرًا عبر العصور. فالجهاد بأنه بذل الجهد في سبيل الله، ويتضمن عدة أشكال، منها الجهاد بالنفس والمال واللسان. ويُعتبر الجهاد باللسان أضعف الإيمان، وهو فرض كفاية؛ فإذا قام به بعض الأفراد، سقط عن الآخرين. وقد أُقر الجهاد لحماية الدين والدفاع عن المسلمين من العدوان. وتستند مشروعيته إلى أدلة متنوعة، تشمل القرآن الكريم والسنة النبوية.

كلمات مفتاحية : الجهاد , القران ,السنة, الادلة

Abstract

Jihad is a fundamental concept in Islamic thought and has received significant attention throughout the ages. Jihad is defined as exerting effort in the cause of God and includes several forms, including jihad with one's life, wealth, and tongue. Jihad with the tongue is considered the weakest form of faith and is a communal obligation; if some individuals perform it, it is waived for others. Jihad was established to protect the faith and defend Muslims from aggression. Its legitimacy is based on various evi-

dences, including the Holy Quran and the Sunnah.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والصلاة والسلام على نبيه الحبيب المصطفى خير خلق الله وخاتم أنبيائه وعلى ال بيته الاخيار.

أما بعد: لا يوجد خلاف بين علماء الإسلام، سواء في العصور القديمة أو الحديثة، حول مشروعية الجهاد في سبيل الله من حيث المبدأ، شريطة توفر المبررات والدواعي لذلك. وتوجد نصوص عديدة تدعم مشروعية الجهاد، سواء كان للدفاع عن النفس أو لحماية الكرامة والعقيدة. وقد اتفق العلماء على أن الجهاد يعد فريضة من فرائض الإسلام، كما اتفقوا على أنه فرض كفاية. ومع ذلك، يصبح الجهاد واجبًا على الجميع، بما في ذلك النساء، في حال تعرضت بلاد الإسلام لهجوم أو كان الوطن الإسلامي في خطر...اما اهمية الموضوع واسباب اختياره فتكمن في امور منها :

١-لقد دعا الإسلام إلى السلام واعتبره الأساس في العلاقات بين الناس، ولا يُلجأ إلى الجهاد والقتال إلا في حالات الضرورة، كالدفاع عن النفس أو ردّ العدوان وحماية الحقوق. ومع ذلك، فإن للجهاد أهمية كبيرة؛ فلولاه لانهارت الأسس التي قام عليها الإسلام، ولضاعت مقوماته في وجه التعديات والظلم.»

٢-وان الصراع بين الحق والباطل قائم منذ تشؤ الخلق ,التعدى على حقوق من مال او نفس او ارض ولذلك شرع سبحانه الجهاد من اجل ردع المعتدين واعلاء كلمة الحق.

٣-فالجهاد هو ركن من اركان التكامل المعنوي والسلوكي الى الله بحث تركه يوجب ظهور الحجب على القلب.

٤-اهمية هذا الموضوع في الفقه الاسلامي ورغبة الباحثة في البحث والمزج بين الجانب النظري والتطبيقي .

وقد احتوى هذا البحث على مقدمة والتمهيد وخاتمة ومن ثم المصادر والمراجع .وما بينهما مبحثين الاول :بعنوان (الادلة حول مشروعيته الجهاد في القران الكريم والسنة المطهره) ,والثاني (دلالة الاجماع والعقل على الجهاد).

المبحث الاول : الادلة حول مشروعيته الجهاد في القران الكريم والسنة المطهره

اولا: الجهاد في اللغة والاصطلاح

إ- **الجهاد في اللغة** : وبكسر الجيم مصدر الفعل الرباعي جاهد وهو من مادة (جهد) بفتح الجيم وضمها والجهد- بالفتح- معناه المشقة وبضمها بمعنى الطاقة والوسع والجهاد هو استفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل[١].

وهو المبالغة والاستفراغ مافي الوسع والطاقة من قوة وفعل ,اي مجاهدة العدو ,وقتاله[٢].

ب- الجهـاد في الاصطـلاح : عرفـة ابـن المطهـر الحـلي هـو فـرض واجـب كل سـنة مـرة الا للـضرورة ,ويراعـي الامـام النصفـة في المناوبـة بـين النـاس ,ويجـب الجهـاد عـلى كل مكلـف حـر ذكـر غـير الهـم ولاعمـى ولامقعـد ولامريـض يعجـز عـن الركـوب ولافقـير يعجـز عـن الانفـاق عـلى عيالـة وثمـن سـلاحة ولا عـلى الصبـي والمجنـون ولا يجـب عـلى المـراة والخنثـى .امـا المديـن بحسـب الاحـوال اذا كان حـال المـوسر قبـل الاجـل منـه بعـده حتـى يقبـض وللابويـن المنـع مـع عـدم التعيين[٣].وايضـا عرفـه السـيد الخـؤئي الجهـاد هـو القتـال لاعـلاء كلمـة الاسـلام واقامـة شـعائر الايمان,امـا مـن يجـب قتالهـم هـم الكفـار المشركـين غـير اهـل الكتـاب ,فانـه يجـب دعوتهـم الى الاسـلام وان رفضـوا وجـب قالتهـم مـن اجـل تطهـير الارض ,وهـذا لاخـلاف فيـة بـين المسـلمين ,والاخـرى اهـل الكتـاب مـن الكفـار وهـم اليهـود ,فانـه يجـب قتالهـم حتـى يسـلموا الجزيـة ,واما الباغيـة فانـه يجـب قتالهـم حتـى تفـئ الى امـر اللـه.[٤]

ثانيا:اقسام الجهاد

يقسـم الجهـاد الى قسـمين هـما: إ- الجهـاد الابتـدائي : (هـو الجهـاد الابتـدائي لغايـة الدعـاء إلى الإسـلام وإنمـا يجـب الجهـاد (بـشرط الإمـام العـادل، أو نائبـه) الخـاص وهـو المنصـوب للجهـاد، أو لمـا هـو أعـم و أمـا العـام كالفقيـه فـلا يجـوز لـه توليـه حـال الغيبـة بالمعنـى الأول).[٥]

ب- الجهـاد الدفاعـي : هـو واجـب في حالـة الهجـوم عـلى المسـلمين بغـير اذن الامـام ,أي لا يجـب الاسـتيذان منـه. وهـو الجهـاد بمعنـى الدفـاع ويشـترط فيـه البلـوغ والعقـل والحريـة والبـصر والسـلامة مـن المـرض المانع مـن الركـوب والعـدو [٦]. و ايضـا(الجهـاد الدفاعـي هـو عبـارة عـن دفـاع المسـلمين عـن أرواحهـم وأموالهـم وأعراضهـم ، وعـن أوطانهـم في وجـه هجـوم العـدو. فالدفـاع هـو مـن المسـائل البديهيـة التـي توافـق الفطـرة والعقـل والغريـزة والـشرع المقـدس ، ولا يـتردد أي موجـود حـي في الدفـاع عـن نفسـه ومـا يمـت إليـه بصلـة. وللمسـلمين أفـراداً وجماعـات الحـق كسـائر النـاس في الدفـاع عـن الإسـلام وبقائـه في أي ظـرف مـن الظـروف ، وأي اعـتراض قـد يتلفـظ بـه البعـض ضـد هـذا الحـق ، هـو اعـتراض أبلـه لا ينسـجم مـع العقـل. وأمـا كيـف نقـوم بالدفـاع فهـو أمـر قـد أشـار إليـه القـرآن والفقـه الإسـلامي)[٧].

ثالثا: مشروعية الجهاد في القران الكريم

أ-الجهاد والقتال

عنـد دراسـة مفهـوم الجهـاد في القـرآن الكريـم، نجـد أنـه يتنـاول موضـوع القتـال في بعـض الأحيـان، والحـرب في أحيـان أخـرى، كـما يشـير أيضًـا إلى الجهـاد الـذي يتطلـب بـذل النفـس أو المـال. لـذا، مـن الـضروري أن نفهـم الفـرق بـين الجهـاد والحـرب.

فالقتـال هـو أصـل القتـل ازالـة الـروح مـن الجسـد كالمـوت لكـن اذا اعتـبر بفعـل المتولى

لذلك يقال قتله واذا بفوت الحياة يقال هو الموت[٨].

قد جاءت لفظة القتال صريحة في القرآن مقترنة بسبيل الله في أيات متعددة منها قوله تعالى :(وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ) [٩].

اما الحرب هي مصطلح يراد منه الدفاع عن الحق ,وترسيخ بعض المبادئ,وقد استعملت بمعنى الجهاد لانه اشمل واعم ,وقد وردت ثلاثة مرات في القران[١٠].كذلك وردت لفظتي الحرب والجهاد وتعني القتال كما في قوله تعالى(...كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)[١١].

ولقد ارتبط مصطلح «الجهاد» بمصطلح القتال بلبس تاريخي خطير نتيجة انتشاره في الفكر الإسلامي، مما جعل الكثيرين يعتقدون أنه دعوة للحرب والنزاعات المسلحة المستمرة واستخدام العنف. وفي الفهم السلفي، يُعتبر هذا المصطلح مرادفًا لمصطلحي «الحرب» و»القتال»، لذا كانت الدراسات المتعلقة بالقتال وفصوله تُعقد دائمًا تحت عنوان الجهاد[١٢].

اما الشيخ الاصفي يرا الجهاد والقتال وجهان لعملة واحدة[١٣] , الا انه تحمل اكثر من ذلك اي ان الجهاد يكون بمعنى الحرب لانه ينطوي على رغائب مادية ,ومارب شخصية ,فختيرت الجهاد على الحرب[١٤].

ب- انواع القتال

يُعتبر القتال أحد جوانب الجهاد، ويشير تحديدًا إلى القتال بالسيف. يؤكد القرآن الكريم على أهمية الدفاع عن المسلمين في أي مكان يتواجدون فيه، بغض النظر عن مكان إقامتهم. ويُعتبر الظلم والاضطهاد الذي يتعرض له المسلم، حتى وإن كان في أقصى الشرق، سببًا مشروعًا لانتصار جميع المسلمين,اذ هناك انواع من القتال الداخلي قد يجري بين الطوائف من البلاد الاسلامية ,وبعض من هذا القتال يكون ضد فئات ارتدت عن الاسلام ,وبعض ضد فئات لم تخرج عن الاسلام ,والذمه ,ونقض العهد[١٥] .

(١ - قتال أهل الردة . ٢ - قتال أهل البغي . ٣ - قتال المحاربين (الحرابة أو قطاع الطرق) . ٤ القتال للدفاع عن الحرمات الخاصة. ٥ - القتالُ للدفاع عن الحرمات العامة. ٦ - القتال ضد انحراف الحاكم . ٧ - قتال الفتنة . ٨ - قتال مغتصب السلطة . ٩ - قتال أهل الذمة . ١٠ - قتال الغارة من أجل الظفر بمال العدو. ١١ - القتال لإقامة الدولة الإسلامية. ١٢ - القتال من أجل وَحْدَة البلاد الإسلامية)[١٦] .

استعملت كلمة الجهاد ومشتاقتها (٣٥) مره في القران الكريم ,فالجهاد هو السعي للوصول الى الهدف المقصود ,والجهاد تارة يكون ايجابي المواجهة الحربية والكفاح واخرى يكون سلبي مثل ما جاء في قوله تعالى (وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن

جُهَدَاكَ لِتُشرِكَ بِي مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فَلَا تُطِعهُمَآ إِلَيَّ مَرجِعُكُم فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُم تَعمَلُونَ)[17], وهو سعي الوالدين والحاحهما لجعل الابناء مشركين فنعت هذا بالجهاد ,وايضا قوله تعالى (وَمَن جُهَدَ فَإِنَّمَا يُجُهِدُ لِنَفسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلعَٰلَمِينَ)[18],والتي جاء الجهاد فيها بمعنى مخالفة النفس الامارة[19] .

وعلية فالجهاد يكون دائمًا في سبيل الله، ويعني التضحية بالنفس أو المال من أجل الحق, وهو دعوة الى التوحيد ,أما القتال، فهو ما يحدث في ميدان الحرب، وقد يكون مشروعًا أو غير مشروع، وقد يحدث بين المسلمين والمشركين أو بين المشركين أنفسهم. وبالتالي، يمكن اعتبار الحرب إحدى صور الجهاد، لكن ليس كل جهاد هو حرب,ومشروعية الجهاد تأتي من الله تعالى بهدف رفع راية الإسلام,إذا أراد الشخص أن يتصور الجهاد بشكل شامل يشمل جميع أنواعه، ليكون من الذين اختارهم الله شهداء في سبيله، فعليه أن يتأمل ما وعد الله به المجاهدين في كتابه الكريم. ومن ثم، يتمنى أن يحييه الله مرات عديدة. لذا، من الضروري ذكر نماذج تتعلق بمعناه الخاص. إن الجهاد في سبيل الله يجلب الخير للأمة الإسلامية، وهو ما جعلها خير الأمم، لأنه يمثل ذروة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي لا يمكن أن يحقق المسلمون النجاح بدونه. بل إن عاقبة المسلمين في غيابه هي الخسارة في الدنيا والآخرة.اما بعض الادلة حول مشروعية الجهاد:

١-قال تعالى(**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**)[20]. فالآية تدل على فرض القتال على كافة المؤمنين لكون الخطاب متوجها إليهم إلا من أخرجه الدليل مثل قوله تعالى: « ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج»[21].

وايضا يذكر الطائفة التي يتحلى أفرادها بهذه الصفات الثلاث المهمة (الإيمان والهجرة والجهاد) قد يرتكبون خطأ بسبب جهلهم وعدم اطلاعهم إلا أن الله تعالى يغفر لهم زلتهم بلطفه ورحمته[22]. وذكر الطبري (الذين هجَروا مُساكنةَ المشركين في أمصارِهم، ومُجاورتَهم في ديارِهم، فتَحوَّلوا عنهم وعن جوارِهم وبلادِهم إلى غيرِها، هجرةً لما انتقل عنه إلى ما انتقل إليه)[23], اما القرطبي فذكر(ان الجهاد والمجاهده هي بذل المجهود وقد مدح المجاهدين نَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّهُ صَائِرٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَوْ بَلَغَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ كُلَّ مَبْلَغٍ)[24] .(ذكر ابن قدامة ان الايه بينت هو الجهاد فرض كفاية، إذا قام به من فيه كفاية، سقط الحرج عن الباقين)[25]

٢- وقال تعالى (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)[26]

أظننتم أيها المؤمنون أنكم تدخلون الجنة, ولما يجاهد المجاهدون منكم، فيعلم الله جهادهم، ويصبر الصابرون منكم فيعلم صبرهم على القتال[٢٧].

وايضا ان الله سبحانه غني عن سعينا وجهادنا من أجل تثبيت دعائم دينه، بل نحن الذين نترى في ميدان جهاد الأعداء، ونحن الذين نحتاج إلى هذا الجهاد المقدس[٢٨].

وايضاً لَمَّا يَتَبَيَّنْ لعبادِى المؤمنين المجاهدُ منكم في سبيلي وتُصِيبوا مِن ثوابى الكرامةَ، ولم أَخْتَبِرْكم بالشِّدةِ، وأَبْتَلِيَكم بالمكارِه، حتى أَعْلَمَ صِدْقَ منكم[٢٩].

و(الْمَعْنَى: وَلَمْ تُجَاهِدُوا فَيَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلَمَّا بِمَعْنَى لَمْ , أَيْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ حَتَّى يعلم صبرهم)[٣٠].ويستدل ان الجهاد في سبيل الله فرض كفاية, وهو سبب لنيل الدرجات والرضا[٣١].

٣- وقال تعالى (لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)[٣٢].

وقيل: المراد من المجاهدين الأولين من جاهد الكفار، ومن المجاهدين الآخرين من جاهد نفسه، وزيد لهم في الأجر لمزيد فضلهم كما يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام: « رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر « وفيه أن السياق وسبب النزول يأبيان ذلك، والحديث الذي ذكره لا أصل له كما قال المحدثون. وقيل المراد من القاعدين في الأول الأضراء، وفي الثاني غيرهم كما قال ابن جريج، وأخرج عنه ابن جرير، وفيه من تفكيك النظم ما لا يخفى[٣٣].

وتتحدث عن قاعدين أحبوا المشاركة في الجهاد وكانوا يرونه ساميا مقدسا، وبما أن عدم كون هذا الجهاد واجبا عينيا قد حال دون تحقق هذا الهدف السامي المقدس فإن أولئك الذين قعدوا عن المشاركة فيه سينالون من الثواب على قدر رغبتهم في المشاركة، أما أولئك الذين عجزوا عن المشاركة بسبب عاهة أو مرض إلا أنهم كانوا يرغبون في الاشتراك في الجهاد برغبة جامحة، بل كانوا يعشقون الجهاد، لذلك فإن لهم - أيضا - سهم ونصيب لا ينكر من ثواب المجاهدين[٣٤].

(فالاية جاءت في الجهاد بين وعد الله عزَّ وجلَّ القاعدين غير أولي الضرر الحسنى، أنهم لا يأثمون بالتخلف، ويوعدون الحسنى بالتخلف، بل وعدهم لما وسع عليهم من التخلف الحسنى، إن كانوا مؤمنين لم يتخلفوا شكاً، ولا سوء نية، وإن تركوا الفضل في الغزو)[٣٥]

(ولا يَعْتَدِلُ المتخلِّفون عن الجهادِ في سبيلِ اللهِ من أهلِ الإيمانِ باللهِ وبرسولِه، المُؤْثِرون الدَّعَةَ والخَفْضَ والقعودَ في

منازِلِهم، على مقاساةِ حُزُونةِ الأسفارِ، والسيرِ في الأرضِ، ومشقَّةِ ملاقاةِ أعداءِ اللهِ بجهادِهم في ذاتِ اللهِ، وقتالِهم في طاعةِ اللهِ)[٣٦]

(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) عَنْ بَدْرٍ وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ أَهْلُ الضَّرَرِ هُمْ أَهْلُ الْأَعْذَارِ إِذْ قَدْ أَضَرَّتْ بِهِمْ حَتَّى مَنَعَتْهُمُ الْجِهَادَ فَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ صَاحِبَ الْعُذْرِ يُعْطَى أَجْرُ الْغَازِي[٣٧] .

ويستدل بالاية (المجاهدين والقاعدين ولو كان الجهاد فرضا على الأعيان لكان من تركه عاصيا ولم يصح المفاضلة) [٣٨]. فالاية دلت على(نصريح بان الجهاد ليس فرض عين والا لما كان القاعد لا لضرورة معذوراً او هو باطل .ايضا بينت شروط من يسقط عنه الجهاد وهو الاعمى والمقعد وكبر السن) [٣٩].

٤- وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[٤٠], أي بطاعته فهو من قبيل الجرى والانطباق على المصداق، ونظيره ما عن ابن شهرآشوب قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في قوله تعالى: « وابتغوا إليه الوسيلة « أنا وسيلته[٤١].

واتقوا معاصيه واجتنبوها، (وابتغوا إليه الوسيلة) أي: اطلبوا إليه القربة بالطاعات، عن الحسن، ومجاهد، وعطا، والسدي، وغيرهم، فكأنه قال: تقربوا إليه بما يرضيه من الطاعات[٤٢].

(وأَجِيبُوا اللَّهَ فيما أَمَرَكم ونَهاكم، بالطاعةِ له في ذلك، وحَقِّقوا إيمانَكم وتصديقَكم ربَّكم ونبيَّكم، بالصالحِ من أعمالِكم)[٤٣].

ويستدل بهذا الايه ان الجهاد في سبيل الله مأمور به شرعًا ، وهو فرض كفاية لأن فيه إعلاء لكلمة الله، وردًا للعدوان [٤٤].

٥- وقال تعالى(انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) [٤٥].اما في بيان تفسير هذه الآية ضرورة النفير والجهاد في سبيل الله، بغض النظر عن عدد المسلمين، سواء كانوا قلة أو كثرة. وقد أوضح تفسير الميزان أن هذه الآية تؤكد على أهمية الجهاد، وأنه يتعين على المسلمين أن يكونوا على استعداد للقتال في أي وقت، سواء كانوا في صفوف قليلة أو كبيرة [٤٦]. وايضا ويحثهم على الجهاد بأموالهم وأنفسهم. وقد أشار السدي إلى أن عبارة «خفافًا وثقالًا» تشمل كل من الغني والفقير، والقوي والضعيف [٤٧].

ذكر السيد الطباطبائي ان الاستدلال في الايه بين (وأن الميسور لا يسقط بالمعسور. (ومن عجز) عن الجهاد (بنفسه وقدر على الاستنابة) لغيره ممن لا يجب عليه، كالفقير (وجب) عليه الاستنابة) [٤٨].

و(يترتب على ذلك وجوب الجهاد بالنفس والمال معا على من تمكن من ذلك كفاية إن كان من به الكفاية موجودا، وعينا إن لم يكن موجودا. وبالنفس فقط على من تمكن من الجهاد بها كفاية أو عينا، وبالمال فقط على من تمكن من الجهاد

بـه كذلـك)[٤٩] .

٦-وقـال تعـالى(فَـرِحَ الْمُخَلَّفُـونَ بِمَقْعَدِهِـمْ خِـلَافَ رَسُـولِ اللَّـهِ وَكَرِهُـوا أَن يُجَاهِـدُوا بِأَمْوَالِهِـمْ وَأَنفُسِـهِمْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَقَالُـوا لَا تَنفِـرُوا فِي الْحَـرِّ قُـلْ نَـارُ جَهَنَّـمَ أَشَـدُّ حَـرًّا لَّـوْ كَانُـوا يَفْقَهُـونَ)[٥٠] .

هـذه الآيـة تشـير إلى أن المنافقـين تخلَّفـوا عـن غـزوة تبـوك، وأظهـروا فرحًـا بذلـك، ورفضـوا الجهـاد بأموالهـم وأنفسـهم. وقـد جـاء في تفسـيره أن هـذا التخلُّـف كان بسـبب حبهـم للراحـة وكرههـم للجهـاد، حيـث كانـوا يفضلـون البقـاء في ديارهـم عـلى المشـاركة في المعركـة[٥١].

ويسـتدل بالايـة ان (الرسـول ذمهـم عـلى عـدم إنفاقهـم أموالهـم مـع القـدرة عليهـا، وليـس ذلـك مـع الجهـاد بالنفـس، وإلا لـكان إنفاقـه عـلى نفسـه، فيكـون لا معـه، وهـو المطلوب.وفيهـما نظـر، فـإن تقييـد نفـي الحـرج بمـا مـر ليـس بـأولى مـن تقييـد الأمـر بالجهـاد بالمـال، بمـا إذا جاهـد بالنفـس)[٥٢] .

وذكـر السـيد الخـوئي انـه يتعـين عـلى مـن يسـتطيع القيـام بذلـك أن يجاهـد بنفسـه ومالـه معًـا، إذا كان هنـاك مـن يكفـي لذلك. أمـا إذا لم يكـن هنـاك مـن يكفـي، فـإن الجهـاد يصبـح فرضًـا عينيـاً [٥٣].

وعـلى ذلـك ذُكـر الجهـاد في القـرآن الكريـم في عـدة آيـات، حيـث يختلـف معنـاه بـين الجهـاد في سـبيل اللـه كـصراع ضـد الكفـار والمنافقـين، والجهـاد في جوانـب أخـرى مثـل الجهـاد بالنفـس والمـال.

٧-وقـال تعالى(كُتِـبَ عَلَيْكُـمُ الْقِتَـالُ وَهُـوَ كُـرْهٌ لَّكُـمْ وَعَـسَىٰ أَن تَكْرَهُـوا شَـيْئًا وَهُـوَ خَـيْرٌ لَّكُـمْ وَعَـسَىٰ أَن تُحِبُّـوا شَـيْئًا وَهُـوَ شَرٌّ لَّكُـمْ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ وَأَنتُـمْ لَا تَعْلَمُـونَ)[٥٤]

الايـة تدعـو الى وجـوب الدفـاع والجهـاد عـلى المؤمنـين كافّـة: عبـارة ﴿كُتِـبَ عَلَيْكُـمْ الْقِتَـالُ﴾ أوجبـت القتـال. والآيـة تخاطـب المؤمنـين كافّـة، فالجهـاد والدفـاع واجـب عليهـم كافّـة، إلا مـن اسـتُثني لدليـل معتـبر كالمريـض والاعمـى والجريـح[٥٥].

معنـى كراهيـة المؤمنـين للجهـاد: مـن الواضـح أن الجهـاد هـو واجـب إلهـي، ولكـن قـد يكـون فيـه مشـقة تجعـل المؤمنـين لا يرغبـون فيـه. ومـع ذلـك، فـإن كراهيتهـم لـه ليسـت ناتجـة عـن سـخط، بـل هـي كراهيـة طبيعيـة، حيـث قـد يشـعر الإنسـان بعـدم الارتيـاح تجـاه شيء مـا، لكنـه يقـوم بـه اسـتجابة لأمـر اللـه تعـالى، كـما هـو الحـال مـع الصـوم في فصـل الصيف[٥٦].واللـهُ يعلـمُ مـا هـو خـيرٌ لكـم مـما هـو شرٌّ لكـم، فـلا تَكْرهـوا مـا كتبـتُ عليكـم مِـن جهـادِ عدوِّكـم[٥٧].

فالاصـل هـو الجهـاد , بعـد مـرور فـترة عـلى هجـرة رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم -، أكـرم اللـه تعـالى مجموعـة مـن أتباعـه، حيـث منحهـم قـوة في العـدد بفضل عونـه، وهـو مـا لم يكـن متاحـاً لهـم سـابقاً. ثـم أوجـب اللـه تعـالى عليهـم الجهـاد، بعـد أن كان مجـرد إباحـة وليـس فرضـاً( ).وقـد اجمـع المسـلمون كافـة عـلى وجـوب الجهـاد

بعد ان فرض الجهاد في المدينة [٥٨].
و مَعْنَاهُ فُرِضَ بَّينَ سُبْحَانَهُ أَنَّ هَذَا مِمَّا امْتُحِنُوا بِهِ وَجُعِلَ وَصْلَةً إِلَى الْجَنَّةِ. وَالْمُرَادُ بِالْقِتَالِ قِتَالُ الْأَعْدَاءِ مِنَ الْكُفَّارِ، وَهَذَا كَانَ مَعْلُومًا لَهُمْ بِقَرَائِنِ الْأَحْوَالِ, إِنَّ الْجِهَادَ فَرْضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي عَيْنِهِ أَبَدًا, الْإِجْمَاعُ أَنَّ الْجِهَادَ عَلَى كُلِّ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْضُ كِفَايَةٍ، فَإِذَا قَامَ بِهِ مَنْ قَامَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ [٥٩]. بذلك يكون الجهاد فرض على الكفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين وعليه إجماع[٦٠] . يذكر الاصفي من اقوة التعبيرات على الفرض هو (كتب) والكره في الايه يدل على عمق هذا المعاناة وهذا يشمل الجهاد بقسميه [٦١].
ويقول الشهيد الثاني ان المراد من الايه ان الله فرض عليكم الجهاد ,وهو شاق فكرهتموه ,لان الانسان منذ خلقه يحب السهوله والحياة وفرض الجهاد يتنافى مع ذلك[٦٢].

ثانياً: مشروعية الجهاد في السنة المطهرة

إن الأحاديث الشريفة الواردة في بيان فضل ومكانة الجهاد والمجاهدين الرفيعة، وماله من فضل يمتاز به على سائر الأعمال والنشاطات، التي حث الإسلام عليها ونبه على ضرورة القيام بها، والتحذير من تركه، والإعراض عنه، وهي أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، ولكن نذكر طرفاً يسيراً؛ ليعلم المجاهد الصادق شيئاً مما قاله نبيه ورسوله صلى الله عليه واله وسلم.»لقد وردت الكثير من الرويات التي تحدث عن الجهاد واهميته وفضله منها :.

١- ما روي عن الرسول (صل الله علية واله)في بيان منزلة المجاهدين(للجنة باب يقال له باب المجاهدين ,يمضون اليه ,فاذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم)[٦٣] حيث أشار الجواهري في توضيحه لفضل الجهاد والمجاهدين، بعد أن عرّفه كفرض كفاية على كل مكلف[٦٤] .

٢- ما اكده امير المؤمنين عليه السلام قالاً(الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه ,وهو لباس التقوى ودرع الله الحصين وجنته الوثيقة)[٦٥] ذكر الفاضل المقداد (هذا هو في فروض الكفايات ولم نسمع وجوبه على الاعيان)[٦٦] .

٣- ايضاً قال الامام الصادق علية السلام (الجهاد افضل الاشياء بعد الفرائض)[٦٧].
وذكر العلامة الحلي بعد ان فرض الله الصلاة وامر الله تعالى رسوله ان يدعو الناس ثم هاجر الرسول الى المدينة فرض الله الصوم في السنه الثانية من الهجره ثم الحج في السنة السادسة ثم الزكاة وقيل فرضت قبل الصوم وقيل بعده ثم بعد ذلك فرض الجهاد من أعظم أركان الاسلام به يتم نظام العالم [٦٨].

٤- قال امير المؤمنين عليه السلام: (

الجهاد عماد الدين ,ومنهاج السعداء)[٦٩]. (وهذا يعني ان الأمة الاسلامية لا تعيش لمصالحها الخاصة فقط ، وانما هي تعمل لاشاعة الخير واقامة العدل ونشر راية السلام في العالم... ولا يتسنى لها ذلك إلا بالجهاد)[٧٠] .

٥- ان الامام الصادق علية السلام (الخير كله في السيف ,وتحت ظل السيف,و لا يقيم الناس الا بالسيف ,والسيوف مقاليد الجنة والنار)[٧١]. وذكر العلامة الحلي ان الجهاد في سبيل الله من أعظم وأسمى المراتب، حيث إنه فرض وواجب على الجميع [٧٢].

وبالتالي إنّ الجهاد يُعتبر من أعظم وأفضل الأعمال والعبادات مقارنةً بكل ما سواه. ويقول الإمام محمد الباقر (عليه السّلام):(الْجِهَادُ الَّذِي فَضَّلَهُ الله عَزَّ وَجَلّ عَلَى الأَعْمَالِ وَفَضَّل عَامِلَه عَلَى العُمّالِ تَفْضِيلاً فِي الدَّرَجَاتِ وَالْمَغْفِرَة)[٧٣]. كان المسلمون يعتبرون الجهاد عنصراً أساسياً في حياتهم اليومية, كانوا يرون فيه وسيلة فعالة ومباشرة لنيل الجنة، ولذلك كان كل منهم يتطلع إلى فرصته الثمينة للجهاد في سبيل الله، ويتسابقون نحوها بفرح وتفاؤل.

المبحث الثاني دلالة الاجماع والعقل على الجهاد

ثالثاً: قيام الاجماع على الجهاد

ذكر في جواهر الكلام أنَّه (حكى عن العامَّة من أنَّ الجهاد كان واجبًا على الصَّحابة إلَّا أنَّه نسخ، ممَّا هو معلوم البطلان، بل يمكن دعوى الضَّرورة على خلافة، أمَّا الشَّيخ الطُّوسي والمحقِّق الكركيُّ، والفاضل التُّوني ذهبوا إلى أنَّ أقلَّ ما يفعل الجهاد في السَّنة مرَّةً، وهذا حجَّةً وهو ما قام عليه الإجماع)[٧٤], وكذلك وقع الإجماع على شروط الجهاد في أنَّه واجب على كلّ مكلَّف ذكر عاقل حرّ ولا يجب على العبد والأعمى والمجنون والمرأة، كذلك ما وقع عليه إجماع الأماميَّة هو للأبوين المسلمين العاقلين الحرَّين منعه من الغزو ما لم يتعيَّن عليه [٧٥].

اتفق متقدمي فقهاء الإمامية على وجوب الجهاد، ولم يرد أي دليل من الرسول (صلى الله عليه وآله) أو من أهل البيت (عليهم السلام) ينهي عنه, وهذا ما اتفق عليه جميع المسلمين باستثناء «الجهاد مع الجائر»، حيث إنه لا يجوز الجهاد معه لأنه لا يمكن ضمان عدم قتله لإنسان عادل أو بريء. وإذا لم يكن الجهاد مشروعًا، لكان من الواجب القول ببطلان الأراضي المفتوحة عنوة وبطلان الغنائم أيضًا. في البداية، كان الجهاد يهدف إلى إثبات قوة المسلمين[٧٦].

استندت فرضية الجهاد إلى مجموعة من الآيات والأحاديث السابقة وغيرها. وقد أشار ابن عطية رحمه الله إلى ذلك بقوله: لقد استقر الإجماع على أن الجهاد يُعتبر فرض كفاية على أمة محمد، فإذا قام به بعض المسلمين سقط عن الآخرين، إلا في

حالة دخول العدو إلى أرض الإسلام، حيث يصبح الجهاد حينها فرض عين[٧٧] .

رابعاً: دليل العقل على الجهاد

إن الدليل العقلي يثبت شرعية الجهاد وضرورة التصدي للضرر والخطر المحدق، وكذلك صد من يتجاوز ظلمه على الإنسان أو على أرضه ومقدساته. كما يُلزم من يتخلى عن هذا الواجب، إذا كان قادرًا على القيام به، ولا يُسمح بالاستسلام والخنوع في حال القدرة على الدفاع,أي (يجب الدفاع عن النفس والحرمة بما استطاع، ولا يجوز الاستسلام لوجوب دفع التضرر عقلا)[٧٨],(والعقل حكمه قطعي بلزوم قطع منشأ الفساد والافساد بالنسبة الى النفس ووالارض والمال)[٧٩] من المعروف لدى جميع العقلاء في مختلف الأمم والحضارات أن اللجوء إلى القوة العسكرية يصبح ضرورة، عندما تفشل الوسائل الأخرى، وذلك من أجل منع الشر والظلم، ودعم المظلومين والمستضعفين، وتحقيق السلم والأمان,و كما أن الحق يحتاج دائمًا إلى من يؤيده ويحميه ويظهره، وإلا فإنه قد يضعف وتتعرض جذوته للخمود، مما يتيح للأعداء التآمر عليه[٨٠] .

الخاتمة والنتائج

الجهاد في الإسلام ليس هو العنف، بل هو مفهوم واسع يشمل السعي نحو تحقيق الخير ومكافحة الظلم. يبدأ من جهاد النفس وينتهي بالدفاع المشروع عن الحق. إن فهم الجهاد بشكل صحيح يسهم في تقديم صورة متوازنة ورحيمة عن الإسلام.اما اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة :

١-الجهاد هو مشروع اسلامي ، مدعوم بنصوص واضحة من القرآن الكريم والسنة النبوية. يُعتبر وسيلة لحماية الدين، ورفع الظلم، والدفاع عن النفس والأوطان. كما أدى سوء فهم الجهاد أو استغلاله لأغراض غير مشروعة إلى تشويه صورته، واستخدامه كذريعة لنشر العنف من قبل بعض الجماعات .

٢-إن إدراك مشروعية الجهاد بشكل صحيح يعيد لهذا المفهوم مكانته الحقيقية في الشريعة الإسلامية، ويبرز الوجه الإنساني والحضاري للإسلام، بعيدًا عن أي تشويه أو تحريف.

٣-لقد دعا القرآن الكريم إلى الجهاد كوسيلة لا غنى عنها، بينما أوضحت السنة النبوية أهدافه وحدوده، حيث جعلت منه وسيلة لتحقيق العدل ودفع العدوان، وليس أداة للاعتداء أو الإكراه.

٤-فإن مشروعية الجهاد عند أهل البيت (عليهم السلام) تُفهم في سياقها الأخلاقي والشرعي المتكامل، حيث يُربط الجهاد بالعدل، ويُقيّد بضوابط الشرع، ويُمارس بروح المسؤولية والتقوى.

اما اهم التوصيات : من الضروري الرجوع إلى المصادر الموثوقة، مثل القرآن

الكريم والسنة النبوية الصحيحة وأقوال أهل البيت (عليهم السلام)، من أجل فهم أدلة الجهاد بشكل دقيق وشامل.و تعزيز الحوار بين المذاهب الإسلامية بشأن مفهوم الجهاد وأدلته، بما يسهم في تعزيز وحدة الأمة ويقلل من الفهم الخاطئ أو المتشدد لهذا المفهوم.

الهوامش:

١- ينظر: ابن منظور :,معجم لسان العرب, ١٠٩\١٤.

٢- ينظر: الفيروزابادي : القاموس المحيط ,٢٨٦\١١.

٣- ينظر:الحلي : ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد , ٣٥٠\١١.

٤- ينظر: الخوئي :منهاج الصالحين, ٣٦٠\١١.

٥- الشهيد الثاني : شرح اللمعة ,٣٨١\٢.

٦- المصدر السابق :٣٨٢\٢.

٧- الجهاد باب الاولياء :٢٠.

٨- ينظر: الزمخشري: أساس البلاغة, ٣٥٤.

٩- سورة البقرة: ١٥٤.

١٠- ينظر:الرازي :التفسير الكبير,٨٣\١٤١ .

١١- سورة المائدة :٦٤.

١٢- ينظر:عمارة : الحرب الدينية في الاسلام , ١٠ .

١٣- ينظر: الاصفي : حوار في التسامح والعنف, ١٢.

١٤- ينظر: علي :الجهاد في التشريع الاسلامي٢١.

١٥- ينظر: هيكل : الجهاد والقتال في السياسة الشرعية , ٤٨.

١٦- هيكل : الجهاد والقتال في السياسة الشرعية ,٤٩.

١٧- سورة العنكبوت: ٨.

١٨- سورة العنكبوت :٦.

١٩- ينظر:اليزدي: الحرب والجهاد في القران الكريم, ٢٨.

٢٠- سورة البقرة :٢١٨.

٢١- الطباطبائي: الميزان في تفسير القران, ١٦٤\٢.

٢٢- ينظر:الشيرازي :الامثل في تفسير الكتاب المنزل , ١٠٨\٢.

٢٣- الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن,

١٦٧\١٣.
٢٤- القرطبي : الجامع لأحكام القرآن,٥٠\١٣.
٢٥- ابن قدامة : المغني , ١٦٣/٩.
٢٦- سورة ال عمران :١٤٢.
٢٧- ينظر:الطبرسي: تفسير مجمع البيان , ٤٠٢\١٢.
٢٨- الشيرازي :الامثل ,٣٢٦\١٦.
٢٩- ينظر:الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن,٩٢\١٦.
٣٠- القرطبي: الجامع لأحكام القرآن,٢٢٠\١٤.
٣١- ينظر: الكاساني : بدائع الصنائع ,٩٦/٧.
٣٢- سورة النساء :٩٥.
٣٣- الالوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني, ,١٢٤\١٥.
٣٤- الشيرازي : الامثل ,٤٠٢\١٣.
٣٥- الشافعي, تفسير الإمام الشافعي, ٦٤٦\١٢.
٣٦- الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن,٣٦٦\١٧.
٣٧- ينظر: القرطبي : الجامع لاحكام القران, ٣٤٢\١٥.
٣٨- الفاضل المقداد:كنز العرفان في فقة القران , ١٧\١٣.
٣٩- الطوسي : المبسوط ,٢\١٢.
٤٠- سورة المائدة :٣٥.
٤١- الطباطبائي : الميزان ,٣٣٣\١٥.
٤٢- الطبرسي : مجمع البيان ,٣٢٧\١٣.
٤٣- الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن,٤٠٣\١٨.
٤٤- ينظر: الكاساني : بدائع الصنائع ,٩٦/٧.
٤٥- سورة التوبة : ٤١.
٤٦- ينظر: الطباطبائي: الميزان في تفسير القران ,٤٠٢\١٩.
٤٧- ينظر: ابن كثير : تفسير ابن كثير ,٤٠١\١٩.
٤٨- الطباطبائي: رياض المسائل في تحقيق الاحكام بالدلائل, ٤٤٨\١٧.
٤٩- الخوئي :منهاج الصالحين, ٣٦٨\١١.
٥٠- سورة التوبة:٨١.
٥١- ينظر: الطباطبائي :الميزان في تفسير القران , ٢٠٠\١٩.
٥٢- الطباطبائي: رياض المسائل ,٤٤٩\١٧.
٥٣- ينظر: الخوئي: منهاج الصالحين ,٣٦٧\١١.
٥٤- سورة البقرة : ٢١٦
٥٥- ينظر:الطباطبائي : الميزان ١٦٤\١٢.
٥٦- ينظر: الطبرسي: مجمع البيان ,٥٤٩\١١.
٥٧- الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن.٦٤٧\١٣.
٥٨- ينظر: الشافعي : تفسير الإمام الشافعي , ١١ ٣٢٥.
٥٩- ينظر: القرطبي : الجامع لأحكام القران ,٣٨\١٣.
٦٠- ينظر: الطوسي ,المبسوط ,٢\١٢.
٦١- ينظر: الجهاد تقريرات اية الله محمد مهدي الاصفي,٢٠, الفاضل المقداد : كنز العرفان ,٢\١٤.
٦٢- ينظر: الشهد الثاني : مسالك الافهام ,٣٠٧\١٢.
٦٣- الكليني : الكافي ,٢\١٥.
٦٤- ينظر:الجواهري : جواهر الكلام ,٥\٢١.
٦٥- الامام علي :نهج البلاغة ,٦٧\١١.
٦٦- كنز العرفان في فقه القران :٣\١٢.
٦٧- الكليني: الكافي ,٤\١٥.
٦٨- ينظر: العلامة الحلي :منتهى المطلب في تحقيق المذهب, ٢٩٧\١٢.
٦٩- الريشهري :ميزان الحكمة :١٢٤\١٢.

٧٠- الاصفي : فقه الجهاد ,٩٥.
٧١- العاملي : وسائل الشيعة ,باب الجهاد ,٥\١١.
٧٢- ينظر: العلامة الحلي : منتهى المطلب ,٨٩٨\١٢.
٧٣- الكليني : الكافي ,٣\٥.
٧٤- النجفي : جواهر الكلام في شرائع الاسلام, ١٩\٢٢.
٧٥- ينظر:المصدر السابق :٣٨\٢٢.
٧٦- السيد ابو الحسن : محاضرة في الاجماع على وجوب الجهاد.
٧٧- ينظر:ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, ٢٨٩\١١.
٧٨- الفاضل الهندي: كشف اللثام١٠ \٦٤٩.
٧٩- السبزواري : ,تهذيب الاحكام في بيان الحلال والحرام,١٠١\١٥.
٨٠- موقع على بصيرة , مشروعية الجهاد وحكمه وشروطه - سلسلة فقه الجهاد ٣,بتاريخ٢٨ صفر ١٤٣٨هـ,٤٦٧/https://alabasirah.com/node

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- الاصفي : محمد مهدي ,حوار في التسامح والعنف,مجمع اهل البيت ,النجف (د,ط)(د,ت).

٢- أبن قدامة: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٦٢٠ هـ), المغني لابن قدامة, تحقيق: طه الزيني - ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا, مكتبة القاهرة,ط١,(١٣٨٨هـ).

٣- أبن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ,معجم لسان العرب,دار الصادره ,بيروت ,ط٣,(١٤١٤هـ).

٤- ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام, المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز,تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية,لبنان ,ط١,(١٤٢٢هـ).

٥- احمد :ابو عبداللة احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني :مسند احمد بن حنبل ,تحقيق : ابو المعاطي النوري ,عالم الكتب , بيروت ,ط١ ,(١٤١٩هـ).

٦- البخاري :محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري الجعفي ,الجامع الصحيح صحيح البخاري ,تحقيق:مصطفي البغا ,دار بن كثير, بيروت,ط٣, (١٤٠٧هـ).

٧- الترمذي:محمد بن عيسى بن

سورة بن موسى بن الضحاك ,سنن الترمذي ,تحقيق:ابراهيم عطوة عوض ,مكتبة مصطفى البابي ,مصر ,ط٢, (١٣٩٥هـ).

٨- الحلي :ابي طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي :ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد ,معهد الصحافة ,ايران ,ط٢,(١٣٦٣هـ).

٩- الحر العاملي :محمد بن الحسن الحر العاملي ,وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ,تصحيح: محمد الرازي ,مؤسسة دار احياء التراث ,بيروت , (د,ط)(د,,ت).

١٠- الخوئي ,ابو القاسم الموسوي,منهاج الصالحين ,مهر ,قم ,ط٢٨(١٤١٠هـ).

١١- الرازي : محمد بن عمر فخر الدين الرازي ,التفسير الكبير ,در الكتب العلمية , بيروت ,ط١,(د,ت).

١٢- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،أساس البلاغة , تحقيق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية، بيروت,ط ١,(١٤١٩هـ).

١٣- السِّجِسْتاني: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو, سنن أبي داود,تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية, بيروت,(د,ط).

١٤- الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ), تفسير الإمام الشافعي, دار التدمرية, السعودية,ط١,(١٤٢٧هـ).

١٥- الشهيد الثاني :زين الدين بن علي العاملي ,الروضة البيهية في شرح اللمعة الدمشقية ,مجمع الفكر الاسلامي ,قم ,ط١٢,(١٤٣٧هـ).

١٦- الشهيد الثاني : زين الدين بن علي العاملي ,مسالك الافهام الى تنقيح شرائع الاسلام :تحقيق مؤسسة المعارف الاسلامية ,قم ,ط٤ (د,ط),(د.ت).

١٧- الشيرازي :ناصر مكارم ,الامثل في تفسير الكتاب المنزل , مؤسسة لاعلى للمطبوعات, بيروت ,(د,ط)(د,ت).

١٨- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري, جامع البيان عن تأويل آي القرآن, تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي,دار هجر للطباعة والنشر,القاهرة,ط١,(١٤٢٢هـ).

١٩- الطباطبائي: محمد حسين :الميزان في تفسير القران ,مؤسسة الاعلى للمطبوعات,(د,ط) (د,ت).

٢٠- الطباطبائي: السيد علي بن السيد محمد علي ,رياض المسائل في تحقيق الاحكام بالدلائل ,تحقيق : مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث,(د,ط),(د,ت) .

٢١- الطبرسي :المفضل ابن الحسن(٥٤٨هـ) ,تفسير مجمع البيان ,(د,د),ط١,(١٤١٣هـ).

٢٢- الفيروزابادي :مجد الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب (٨١٧هـ),القاموس المحيط ,تحقيق :مكتب تحقيق التراث في موسسة الرساله ,اشراف محمد نعيم العرقسوسي ,بيروت

,لبنـان ,ط٨,(١٤٢٦هـ).

٢٣- ينظـر: العلامـة الحـلي : الحسـن بـن يوسـف بـن عـلي بـن المطهـر ,منتهـى المطلـب في تحقيـق المذهـب ,تحقيق: قسـم البحوث الاسـلامية ,مجمـع البحـوث ,مشـهد ,ط٣,(١٤٢٩هـ).

٢٤- عـمارة :محمـد عـمارة ,الحـرب الدينيـة في الاسـلام ,دار الوحـدة ,(د,ط),(١٩٨٢م).

٢٥- عـلي : محمـود محمـد ,الجهـاد في التشريـع الاسـلامي ,دار الاتحـاد العـربي للطباعـة (د,ط),(١٩٧٧م).

٢٦- الفاضـل الهنـدي :محمـد بـن الحسـن ,كشـف اللثـام ,تحقيـق : مؤسسـة النـشر الاسـلامي ,قـم,(د,ط)(د,ت).

٢٧- الفاضـل المقداد:جـمال الديـن, ابـو عبـد اللـه المقـداد بـن عبداللـة بـن محمـد بـن الحسـين السـيوري الحـلي ,كنـز العرفـان في فقـة القـران ,دار الاضـواء ,النجـف ,(د.ط),(د,ت).

٢٨- القرطبـي : أبـو عبـد اللـه، محمـد بـن أحمـد الأنصـاري القرطبـي, الجامـع لأحـكام القـرآن, تحقيـق: أحمـد الـبردوني, دار الكتـب المصريـة ,القاهـرة,ط٢, (١٣٨٤هـ).

٢٩- الكلينـي : محمـد بـن يعقـوب, اصـول الـكافي ,تحقيـق : عـلي اكـبر الغفـاري ,دار الكتـب الاسـلامية ,طهـران ,ط٤ ,(١٤٠٧هـ).

٣٠- الالـوسي: أبـو الفضـل شـهاب الديـن السـيد محمـود, روح المعـاني في تفسـير القـرآن العظيـم والسـبع المثـاني, دار الكتـب العلمية,بيروت ,ط١,(١٤١٥هـ).

٣١- النجفـي : محمـد حسـن النجفـي ,جواهـر الـكلام في شرائـع الاسـلام ,تحقيـق : حيـدر الدبـاغ ,مؤسسـة النـشر الاسـلامي ,ايـران ,ط٢(١٤٣٣هـ).

٣٢- هيـكل : محمـد خـير هيـكل ,الجهـاد والقتـال في السياسـة الشرعيـة ,دار بـن حـزم للتوزيـع ,(د,ط),(د,ت).

٣٣- اليـزدي: محمـد تقـي مصبـاح ,الحـرب والجهـاد في القـران الكريـم ,مؤسسـة العرفـان للثقافـة ,ط١ ,(٢٠١٥م).

٣٤- الممثليـة الثقافيـة :الجهـاد بـاب الاوليـاء ,ترجمـة : مـوسى ضاهـر ,دار الـولاء ,لبنـان ,ط ١,(١٤٣٠ه).